



## النشرة الثقافية



عدد رقم ٦٦ شوال ١٤٤٧ نيسان ٢٠٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا  
محمد وعلى آله الأطهار الميامين  
السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر و على المراجع  
والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات ،  
القادة والقائدات ،

نودّع شهر رمضان المبارك بقلوبٍ يملؤها الشوق إلى ما حمله  
من صفاء الروح ونقاء النفس، وقد تزودنا منه ب زاد التقوى وروحية  
الصائمين، آملين أن تبقى آثاره ممتدة في سنوات حياتنا. وكلنا  
رجاء أن يتقبل الله أعمالنا، بعد أن كان هذا الشهر الكريم  
فرصةً عظيمة ومدرسةً إيمانية لبناء الشخصية المؤمنة التي لا  
تنهزم أمام متاهات الدنيا ومغرياتها.

ومع إقبال شهر شوال، تبقى أحزاننا وآلامنا امتحاناً وابتلاءً نرجو  
أن نؤجر عليه بالصبر والاحتساب، في ظل ما خلفته أهوال



الحرب من جراحٍ في القلوب والأرواح. غير أننا، نحن أهل الإيمان والاحتساب، نستمدّ العزاء والثبات من كتاب الله، ونستحضر دروس الصبر والجهد من سيرة الأنبياء والأئمة (عليهم السلام) وما مرّوا به من ظروف قاسية ومواقف عظيمة.

ومن القيم التي يتحلّى بها الكشفيون الصبر والعطاء والإخلاص، وصولاً إلى روح التضحية في سبيل الإنسان والعقيدة والوطن؛ وهي الروحية التي تمثل سر البقاء وهوية أبناء خطّ مقدّس يمتد في جذوره إلى نهج النبوة والإمامة.

فسلامٌ عليكم، وتقبّل الله صالح أعمالكم، ونسأله تعالى أن يرفع عنا ويلات الحروب، وأن يمنّ عليكم بنعمة الأمن والسلامة، وأن يرحم من مضى إلى جنان الخلد، ويشفي الجرحى، ويلطف بهذا المجتمع الذي أثقله الوجد حتى الأعماق.

ودمتم ذخراً للرسالة...

جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية



## أهمية التدبر في القرآن

القرآن الكريم ليس كتاباً يُتلى طلباً للبركة فحسب، بل هو منهج حياة ودستور إلهي أنزله الله تعالى لهداية البشر وإرشادهم إلى طريق الحق. وقد أكد أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على ضرورة التدبر في آياته، لأن التدبر هو الطريق لفهم مراد الله تعالى وتحقيق الغاية من نزول القرآن.

**التدبر في القرآن من المنظور القرآني :**

قال الله تعالى :

﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾

تبيّن هذه الآية أن ترك التدبر في القرآن ليس مجرد تقصير عابر، بل قد يكون علامة على انغلاق القلب وابتعاده عن نور الهداية. فالتدبر هو مفتاح فهم القرآن والانتفاع به، ومن دونه قد يقرأ الإنسان القرآن من غير أن يهتدي بنوره.

**التدبر في منهج أهل البيت (ع) :**

قال أمير المؤمنين (ع) : "ذلك القرآن فاستنطقوه ، ولن ينطق،



ولكن أخبركم عنه : ألا إن فيه علم ما يأتي ، والحديث عن الماضي ، ودواء داءكم ، ونظم ما بينكم " ،  
هذه الكلمات توضح أن القرآن ليس مجرد نص جامد ، بل كتاب ناطق يحتاج إلى من يستنطقه بالفكر والتأمل .

### لماذا يجب علينا التدبر في القرآن ؟

- ١- لتحقيق المعرفة الحقيقية: فقراءة بلا تدبر قد تكون بلا أثر، بينما التدبر يكشف معاني الآيات العميقة .
- ٢- لتعزيز الإيمان: فكلما تدبرنا في آيات الله ازدادنا يقيناً بعظمته وعدله ورحمته .
- ٣- لتنظيم الحياة وفق منهج الله: التدبر يجعل القرآن مرجعاً في القرارات والمواقف اليومية .
- ٤- لتزكية النفس: التدبر في آيات العذاب والمغفرة والخير والشر يوقظ القلب ويصلحه .



## كيف نتدبر القرآن عملياً ؟

١- قراءة الآيات بتمعن دون استعجال، مع تكرارها لاستيعاب معانيها .

٢- التفكير في أسباب النزول والسياق التاريخي للآيات لفهم أعمق .

٣- الرجوع إلى تفاسير أهل البيت (ع) مثل تفسير الإمام الباقر (ع) و الصادق (ع) لفهم البعد الروحي والعلمي للنصوص .

٤- التطبيق العملي لما نتعلمه، فالتدبر الحقيقي ينعكس على السلوك .

٥- الدعاء إلى الله أن يفتح لنا أبواب فهم كتابه كما ورد في دعاء الإمام زين العابدين (ع) في الصحيفة السجادية: "اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قريناً، وفي القبر مؤنساً، وفي القيامة شفيعاً، وعلى الصراط نوراً" .

فلنحرص على تخصيص وقتٍ يومي للتدبر في القرآن الكريم، ليكون نوراً يضيء حياتنا ويهدي قلوبنا إلى طريق الحق .



## الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ومدرسته العلمية

يُعدّ الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) من أعظم الشخصيات العلمية في تاريخ الإسلام، وقد شكّل عصره مرحلةً مميزةً ازدهرت فيها الحركة العلمية والمعرفية. فقد عاش الإمام (عليه السلام) في فترة انتقالية بين ضعف الدولة الأموية وبداية الدولة العباسية، الأمر الذي أتاح له مجالاً أوسع لنشر العلم والمعرفة وتأسيس مدرسة علمية رائدة في العالم الإسلامي.

لقد تحوّل مجلس الإمام الصادق (عليه السلام) إلى جامعة علمية كبرى يقصدها طلاب العلم من مختلف الأقطار والاتجاهات الفكرية. وتشير المصادر التاريخية إلى أن عدد تلامذته بلغ الآلاف، ومن أبرزهم: هشام بن الحكم، ومحمد بن مسلم، وجابر بن حيان، وأبان بن تغلب، وهشام بن سالم وغيرهم من كبار العلماء. وقد تخرّج من هذه المدرسة علماء في مختلف العلوم الإسلامية، كعلم الفقه والحديث والتفسير والكلام، بل تعدّى تأثيرها إلى علوم الطبيعة والكيمياء.



وقد امتازت مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) بالشمولية والانفتاح العلمي، فلم تقتصر على تعليم الأحكام الشرعية فحسب، بل تناولت قضايا العقيدة والفكر، والردّ على الشبهات والتيارات الفكرية التي ظهرت آنذاك. وكان الإمام (عليه السلام) يشجّع على التفكير والحوار العلمي، ويُرَبّي تلامذته على الاستدلال العقلي والبرهان، مما أسهم في ترسيخ أسس الفكر الإسلامي الأصيل.

كما كان للإمام الصادق (عليه السلام) **الدور الأبرز في ترسيخ معالم الفقه الإسلامي وفق مدرسة أهل البيت (عليهم السلام)**، حتى عُرف هذا الفقه بـ **الفقه الجعفري** نسبةً إليه، لما نُقل عنه من أحاديث وأحكام شكّلت أساساً مهماً في بناء المنظومة الفقهية.

وفي الخامس والعشرين من شهر شوال سنة ١٤٨ هـ، استشهد الإمام الصادق (عليه السلام) مسموماً على يد أبي جعفر المنصور، بعد حياة حافلة بالعلم والجهاد الفكري والتربوي.



وبرحيله فقدت الأمة الإسلامية إماماً من أئمة الهدى، غير أن مدرسته العلمية بقيت منارةً للعلم والمعرفة، وأثره العلمي ما زال حاضراً في التراث الإسلامي إلى يومنا هذا.

إن ذكرى شهادة الإمام الصادق (عليه السلام) ليست مجرد استذكار لحدث تاريخي، بل هي مناسبة لاستحضار رسالته العلمية والتربوية، والاقتداء بمنهجه في طلب العلم ونشر المعرفة، وترسيخ القيم الأصيلة التي دعا إليها في بناء الإنسان والمجتمع.

### ما معنى التسليم لله عز وجل ؟

هل يكون التسليم لله عندما توافق أوامره رغباتنا فقط؟ أم أن حقيقة التسليم تظهر عندما يتعارض الهوى مع الأمر الإلهي؟

التسليم لله قِمة الإيمان :

قال الله تعالى :

﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾



فالإيمان ليس مجرد قبولٍ ظاهري، بل هو خضوعٌ قلبي، وانقيادٌ عملي، ورضا بحكم الله تعالى، حتى لو خالف ميول النفس ورغباتها.

### ثمار التسليم لله :

- ١- طمأنينة النفس وزوال الحيرة والاضطراب.
  - ٢- التحرر من العناد والجدال غير المثمر.
  - ٣- الانفتاح على نور الهداية والبصيرة.
- وقد عبّر أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) عن مقام اليقين بقوله: «لو كُشف لي الغطاء ما ازددت يقيناً».
- فمن سلّم قلبه لله تعالى، أبصر بنور اليقين، ولم يبقَ أسير الظنون والشكوك.

### سؤال للتأمل :

هل نطيع الله لأننا اقتنعنا بالعقل فقط؟ أم لأننا نثق بحكمته تعالى حتى فيما قد لا ندرك حكمته بالكامل؟

سلّم أمرك لله ... فإن في التسليم نوراً لا يعرفه المترددون.



## الرياء ... داء القلوب الخفي

الرياء هو أن يعمل الإنسان عملاً صالحاً طلباً لمدح الناس لا لرضا الله، فيفسد بذلك نيّته ويُحبط عمله.

قال الإمام علي (ع):

"للمرائي ثلاث علامات: يكسل إذا كان وحده، وينشط إذا كان في الناس، ويزيد في العمل إذا أثني عليه وينقص منه إذا ذمّ".

الرياء في القرآن الكريم :

حذر الله تعالى من الرياء في مواضع عديدة ، منها قوله عز وجل :

﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴿

وقال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ .



فهذه الآيات تبين أن الرياء يحبط الأعمال ، ويجعلها بلا وزن عند الله ، لأن القبول مشروط بالإخلاص .

## أنواع الرياء :

### ١- الرياء في العبادة :

كأن يصلي أو يصوم ليقال عنه إنه عابد .

### ٢- الرياء في العلم :

كأن يتعلم ويعلم ليقال إنه عالم .

### ٣- الرياء في الصدقة والأعمال الصالحة :

كأن يتصدق ليشكره الناس .

### ٤- الرياء في الأخلاق :

كإظهار التواضع أو الحلم رياءً لا حقيقة .

## كيف نحارب الرياء ؟ :

### ١- مراقبة النية :

اسأل نفسك دائماً :



لماذا أفعل هذا العمل؟ ، هل أفعله لله أو للناس .

## ٢- الدعاء بالإخلاص:

كما جاء في الصحيفة السجادية:

"اللهم اجعل عملي كله صالحاً ، واجعله لوجهك خالصاً  
ولا تجعل لأحد فيه شيئاً "

## ٣- إخفاء العبادات المستحبة :

فقد قال النبي (ص) : "أفضل العبادة أخفاها" .

٤- تذكر زوال الدنيا ومدح الناس الذي لا ينفع ولا يضر .  
الإخلاص لله هو مفتاح القبول، والرياء يحبط الأعمال و  
يذهب الثواب.

## سؤال للتفكير :

هل نُخلص في أعمالنا حقاً، أم نبحت عن صورةٍ صالحة  
أمام الناس؟ ، طهر نيتك، فإن الله لا ينظر إلى الظاهر،  
بل إلى ما خفي في القلب.



## الامام في فكر الامام القائد السيد موسى الصدر

لا يُعدّ الإمام عند الشيعة الإثني عشرية مرجعاً في تفسير الرموز القرآنية، فلا رمزية ولا كشف لبواطن الأحكام بالإرث العلمي من النبي (ص)، وهو ليس قيماً على كتاب الله كما ورد في هذا الكتاب. ولكن معنى الإمام هو أنه المثل الكامل الذي جعل إماماً ليقتدى به في الدين، والدين يتضمن جوانب وجوده وفي عامة شؤونه.

والإمام هو الإمام في جميع هذه الشؤون ولجميع هذه الجوانب، فهو المُقتدى به، والنموذج الكامل في قوله وفعله، في فكره وعواطفه، في رأيه بالموجودات ونظرته إلى الكون، في كلّ المسالك الفكرية والخلجات القلبية. وهذا مقام خطير لا يبلغه إلاّ الأوحدي من البشر بعد التجارب الصعبة والجهاد المتواصل: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ وَقَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا، قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي، قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.



ورأي الإمام هذا في تفسير الآيات القرآنية هو الرأي  
المفضل، حيث إنه المثل الكامل في الإدراك الإسلامي  
لكلام الله، وحيث إنه يحمل التراث العلمي الديني من  
رسول الله . قال الإمام جعفر الصادق: "كل ما أرويه لكم  
فقد رويته عن أبي الباقر عن أبيه علي بن الحسين عن  
أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عن رسول الله".  
وإنما يؤخذ برأي الإمام في التفسير وفي بيان الأحكام  
لقول الرسول (ص): "مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح، من  
ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق"، ولقوله (ص): "إنني  
تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن  
تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً".

إن الإمام جعفر الصادق يناقش دور الإمام في التفسير في  
كلمة واضحة تعبر عن هذا الأصل، وهي أنه يسأل عالماً  
من متكلمي الشام:



ما هو الحكم بين المسلمين إذا اختلفوا بعد النبي؟، فيجيبه أن القرآن هو الحكم بين المسلمين إذا اختلفوا، والدليل لهم إذا ضلّوا. فيعيد الإمام فيسأله عمّا إذا اختلف المسلمون في معنى آية من آيات القرآن الكريم وما هو الحلّ، فيجيب حائراً مقتنعاً أن جوابه هو الخلف المنطقي -بالعودة إلى القرآن-، حيث إن الغرض هو صورة الاختلاف في معنى الآية، وحينما يعترف بلزوم شخص يفسّر القرآن ويرفع الخلاف من المسلمين يؤكد له الصادق ذلك، مشيراً إلى البُعد الذي بيّناه من الفهم النموذجي للقرآن.

وكان أئمة الشيعة يدرّبون تلامذتهم على تفسير القرآن دائماً، فحينما يُسأل الإمام الصادق (ع) مثلاً من قبل أحد أصحابه عن المسح على القدم في الوضوء حينما يكون عليه مرارة لعلاج الجرح ولا يمكن رفع المرارة، يقول الصادق (ع): "إمسح على المرارة"، ثم يضيف: "هذا وأمثاله يُعرف من كتاب الله: ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾".



## دروس من ميثاقنا الاصلاح السياسي وبناء المواطنة

من ميثاقنا : الاصلاح السياسي و بناء المواطنة

أنا في حركة أمل، أسعى مع شركائي الصادقين في بلدي لبناء أسس المواطنة الصالحة في سبيل ولادة مواطن متم وموالي للبنان، يسعى للمشاركة في مختلف مؤسسات المجتمع المدني، وفي مختلف الاستحقاقات السياسية الهادفة للإصلاح وفي مقدمتها مشروع الغاء الطائفية السياسية.

إن هذه المعضلة الفتاكة هي وراء التمييز بين مواطني الدولة الواحدة، والقضاء عليها مرحلياً وتدرجياً يظل مطلبنا ، إضافة لإعادة بناء دولة عصرية تواجه التحديات في عصر العولمة.

إنها حركة اللبناني نحو الأفضل ...



## دروس من كشافنا حب الطبيعة و الرفق بالحيوان في المفهوم الإسلامي و الكشفي

### البند السادس من القانون الكشفي:

"الكشاف محبٌ للطبيعة، يرفق بحيوانها ويحافظ على نباتها".

#### ١- حب الطبيعة أمانة إلهية:

إن حب الطبيعة في المفهوم الإسلامي ليس مجرد إعجابٍ بجمالها، بل هو شعور بالمسؤولية تجاه ما خلقه الله تعالى وسخره للإنسان. فالطبيعة بكل مكوناتها من أرضٍ ونباتٍ وحيوان هي من نعم الله التي أمر الإنسان أن يحافظ عليها ولا يفسد فيها. قال تعالى:

{ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا } [الأعراف ٥٦].

ومن هنا يتعلم الكشاف أن ينظر إلى الطبيعة كأمانةٍ بين يديه، فيحافظ على نظافة المكان، ويصون البيئة من العبث والتخريب، ويقدر جمال خلق الله فيها.



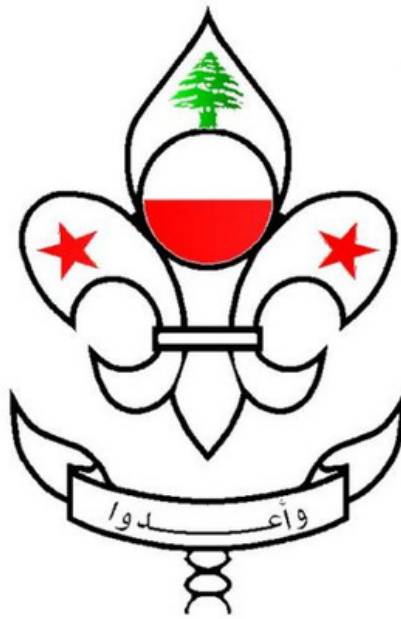
## ٢- الرفق بالحيوان خُلُقٌ إسلامي:

حثّ الإسلام على الرحمة بكل الكائنات، وجعل الرفق بالحيوان علامةً على رقة القلب وصفاء الإيمان. وقد ورد عن النبي الأكرم (ص): «في كلِّ كبدٍ رطبةٍ أجر». فالكشاف يتعامل مع الحيوانات بلطفٍ ورحمة، فلا يؤذيها ولا يسيء إليها، بل يرى فيها مخلوقاتٍ تشارك الإنسان في هذا الكون، ويجعل من تعامله معها مثلاً للرحمة التي دعا إليها الإسلام.

## ٣- الحفاظ على النبات والبيئة سلوك حضاري:

إن المحافظة على النبات والبيئة جزءٌ من ثقافة البناء والعمران في الإسلام، فقد دعا الدين إلى الغرس والإحياء والعناية بالأرض. قال رسول الله (ص): «ما من مسلمٍ يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسانٌ أو طيرٌ أو حيوانٌ إلا كان له به صدقة».

وفي المفهوم الكشفى، يترجم هذا المبدأ إلى سلوكٍ عمليٍّ من خلال حماية الأشجار، وعدم إتلاف النباتات، والحرص على نظافة الأماكن الطبيعية. فالكشاف الذي يحب الطبيعة ويحافظ عليها يسهم في نشر الوعي البيئي، ويجعل من سلوكه رسالة احترامٍ لخلق الله، وبناءً لمجتمعٍ يحفظ نعمه ويصونها للأجيال القادمة.



**جمعية كشافة الرسالة الإسلامية - مفوضية الثقافة والتربية.**